

## صيد الخاطر 23 - من الفصل 231 إلى الفصل 731

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد فاخوتي في الله والذي خلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله. واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا - [00:00:01](#)

انا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه ل احد غيرك شيئا يقول ابن الجوزي عليه رحمة الله في كتاب صيد الخاطر - [00:00:21](#) وهذا هو الدرس الثاني والثلاثون والفصل الثاني والثلاثون بعد المئة يقول عليه رحمة الله يجب على من لا يدري متى يبغته الموت ان يكون مستعدا يجب على من لا يدري - [00:00:36](#) متى يبغته الموت ان يكون مستعدا ولا يغتر بالشباب والصحة فان اقل من يموت من الاشيخ واكثر ما يموت من الشبان. ولذا ينذر من يكبر فانشده يعمر واحد فيغر قوما - [00:00:56](#)

وينسى من يموت من الشباب. ومن الابتغار طول الامل ومن آفة اعظم منه فانه لولا طول الامل ما وقع اهمال اصلا. وانما يقدم المعاصي ويؤخر التوبة لطول الامل ويبادر الشهوات وينسى الانابة لطول الامل - [00:01:19](#) وان لم تستطع قصر الامل فاعمل عمل قصير الامل ولا تمسي حتى تنظر فيما مضى من يومك. فان رأيت زلة فامحوها بتوبة. او خرقا فارقه الفار واذا اصبحت فتأمل ما مضى من ليلك. واياك والتسويف فانه اكبر جنود ابليس. وخذ لك منك على مهلة - [00:01:43](#) ومقبل عيشك لم يدبري وخف هجمة لا تطيل العثاري وتطوي الورود على المصدر ومثل لنفسك اي الرعيل يضمك في حلبة المحشرين صور لنفسك قصر العمر وكثرة الاشغال وقوة الندم على التفريط عند الموت - [00:02:09](#) وطول الحسرة على البدار بعد الفوت صور صور الكاملين وانت ناقص صور في نفسك صور المجتهدين وانت متكاسل لا تخلي نفسك من موعظة تسمعها وفكرة تحدثها بها فان النفس كالفرس المتشيطان - [00:02:41](#)

ان اهملت لجامه لم تأمن ان يرمي بك وقد والله دنستك احوالك وضيعت عمرك فالبدارة البدارة في الصيانة قبل تلف الباقي بالصباة فكم تعرقل في فخ الهوى جناح حازم وكم وقع في بئر بوار مخمور - [00:03:07](#) ولا حول ولا قوة الا بالله فصل هو الثالث والثلاثون بعد المئة. الحذر الحذر من المعاصي فان عواقبها سيئة. وكم من معصية لا يزال صاحبها في هبوط ابداء مع تعسير اقدمه وشدة فقره وحسراته على ما يفوته من الدنيا - [00:03:33](#) وحسرة لمن نالها فلو قارب زمان جزائه على قبيحه الذي ارتكبه كان اعتراضه على القدر في فوات اغراضه يعيد العذاب جديدا فواسفا لمعاقب لا يحس بعقوبته اه من عقاب يتأخر - [00:03:57](#)

حتى ينسى سببه اوليس المسيرين يقول عيرت رجلا بالفقر فافتقرت بعد اربعين سنة اليس ابن الخلال يقول نظرت الى شاب مستحسن فنسيت القرآن بعد اربعين سنة فعجبا لمعاقب لا يدري ان اعظم العقوبة - [00:04:38](#) عدم الاحساس بها فالله الله في تجويد التوبة الله الله في تجويد التوبة عساها تكف كف الجزاء والحذر الحذر من الذنوب خصوصا ذنوب الخلوات فان المباراة لله تعالى تسقط العبد من عينه - [00:05:12](#) واصلح ما بينك وبين الله في السر وقد اصلح لك احوال العلانية ولا تغتر بستره ايها العاصي فربما يجذب عن عورتك ولا تغتر بحلمه فربما بغت العقاب عليك بالقلق واللجئ اليه والتضرع فان نفع شيء فذلك - [00:05:54](#)

تقوس بالحزن وتمزج كأس الدمع واحفر بمعول الاسى قريب قلب الهوى لعلك تنبسط من الماء ما يغسل الجرم جرمك فصل اخواني  
اسمعوا نصيحة من قد جرب وخبر اخواني اسمعوا نصيحة من قد جرب وخبر - [00:06:29](#)

انه بقدر اجلالكم الله تعالى يجعلكم وبمقدار تعظيم قدره واحترامه يعظم اقداركم وحرمتكم اسمعوا نصيحة من قد جرب ولقد  
رأيت والله من انفق عمره في العلم الى ان كبرت سنه ثم تعدى الحدود - [00:07:18](#)

فهان عند الخلق وكانوا لا يلتفتون اليه مع غزارة علمه وقوة مجاهدته ولقد رأيت والله من كان يراقب الله عز وجل في صوته مع  
قصوره بالاضافة الى ذلك العالم فعظم الله قدره في القلوب - [00:07:55](#)

حتى علاقته النفوس ووصفته بما يزيد على ما فيه من الخير تلاقي واحد عنده علم ما ينفعش وما لوش قدر ولا حد يبسال فيه ولا  
حد مقدره ولقى واحد غلبان كده ما عندوش علم على قده - [00:08:17](#)

والناس تعظمه وتوصفه وتحبه وطايرين به ويسمعوا كلامه وقد يتساءل كبير كثير العلم هو فلان ده عنده ايه؟ هو بيعرف حاجة ان  
احنا نقول دي ارسال ربنا بيكتب القبول لمن يشاء. لا دي اسرار - [00:08:40](#)

لحكم مش لعبة هي ربنا سبحانه وتعالى حكيم عليم وكل واحد زي ما قلنا كده مش احنا اللي قلنا ابن القيم قل ولله في اهل طاعته  
ومعصيته اسرار لا يعلمها الكرام الكاتبون - [00:09:02](#)

يقول ابن الجوزي ورأيت من كان يرى الاستقامة اذا استقام فاذا زاغ مال عنه اللطف ولولا عموم الستر وشمول رحمة الكريم لافتضح  
هؤلاء المذكورون غير انه في الاغلب تأديب او ترطب في العقاب كما قيل - [00:09:28](#)

سبحانه ومن كان في سخطه محسنا فكيف يكون اذا ما رضي اذا كان وهو ساخط وغضبان يبحسن اليك. امال لما يرضى عنك يعمل  
لك ايه بقى ومن كان في سخطه محسنا - [00:09:58](#)

فكيف يكون اذا ما رضي؟ غير ان العدل لا يحابي وحاكم الجزاء لا يجور وما يضيع عند الامين شيء فصل يقول ابن الجوزي عليه  
رحمة الله ايها المذنب اذا احسست نفحات الجزاء - [00:10:21](#)

فلا تكثرن الضجيج الفصل ده الواحد كتير قوي بيقراه لانه على الوجود ايها المذنب اذا احسست بنفحات الجزاء فلا تكثرن الضجيج ولا  
تقولن قد تبت وندمت. فهلا زال عني الجزاء وما اكره - [00:10:55](#)

فعلل توبتك ما تحققت وان للمجازات زمانا يمتد امتداد المرض الطويل فلا تنجح فيه الحيل حتى ينقضي اوانه وان بين زمان وعصى  
الى ابان فتلقى مدة مديدة وعصا ادم ربه فغوى - [00:11:26](#)

قعد قد ايه بقى لحد ايه؟ لحد ما تلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه فاصبر ايها الخاطى اصبر فاصبر ايها الخاطى حتى يتخلل ماء  
عينيك خلال ثوب القلب المتنجس - [00:12:09](#)

فاذا عصرته كف الأثى ثم تكررت دفع الغسلات حكم بالطهارة هو ده الكلام انت عايز تقول تبت خلاص لا ما احنا قلنا هي مش لعبة  
التوبة مش لعبة شفت خلاص لا - [00:12:40](#)

ده لازم يادبك لازم يربيك مش اسمه الرب سبحانه وتعالى يربي عبده من احد معانيها يعني فلذلك لازم عينيك تشر دموع قلبك اللي  
نجسته بالمعاصي والذنوب فان هذا القلب لا يطهر الا بماء من عين العين - [00:13:08](#)

فازا نزلت الدموع والعثرة اللي في القلب عشرة عشرة تكررت دفع الغسلات وتكرر العصر حكم ينصف ينصف بقي ادم يبكي على  
زله ثلاثمائة سنة تلتئميت سنة ومكث ايوب في بلائه بنص الحديث الصحيح ثمان عشرة سنة - [00:13:38](#)

تمتأشر سنة الدود يرعى في جسم ايوب عليه السلام واقام يعقوب يبكي على يوسف ثمانين سنة وللبلايا اوقات ثم تنصرم ورب  
عقوبة امتدت الى زمان الموت انا ما بوعدكش ان العقوبة ترتفع - [00:14:07](#)

مممكن العقوبة تستمر لحد ما تموت. فاللازم لك ان تلازم محراب الانابة وتجلس جلسة المستجدي وتجعل طعامك القلق وشرايك البكاء  
فربما قدم بشير القبول فارتد يعقوب الحزن بصيرا وان مت في سجنك - [00:14:36](#)

فربما ناب حزن الدنيا عن حزن الاخرة الا يكفي؟ بلى في ذلك ربح عظيم في ذلك ربح عظيم فصل الواجب على العاقل ان يحذر مغبة

المعاصي فان نارها تحت الرماد. وربما تأخرت العقوبة ثم - [00:15:13](#)

وربما جاءت مستعجلة فليبادر باطفاء ما اوقدها من نيران الذنوب. ولا ماء يطفى تلك النار الا ما كان من عين العين فلعل خصم

الجزاء يرضى قبل ان يبيت الحاكم في حصنه - [00:15:41](#)

فصل وعجبا من عارف بالله عز وجل يخالفه ولو في سلف نفسه سبحانه الملك هل العيش الا معه هل الدنيا والاخرة الله اف اف

لمترخص في فعل ما يكره لنيل ما يحب - [00:16:06](#)

تالله لقد فاته اضعاف محصل اقبل على ما اقوله لك. يا ذا الذوق عايزين الناس دي تفهم مش عايزين نغني عايزين الناس دي تفهم يا

ذا الذوق هل لك تعسير في عيش - [00:16:32](#)

هل حصل لك تخبيط في حال الا حال مخالفته ولا اثنى عزمي عن بابكم الا تعثرت بازيالي اما سمعت تلك الحكاية عن بعض السلف

انه قال رأيت على سور شابا يذكر الله تعالى - [00:16:57](#)

فقلت الك حاجة قال اذا وقعت لي حاجة سألته اياها بقلبي فقضاها. بقلبي يا ارباب المعاملة بالله عليكم لا تكذبوا المشرب يا ارباب

المعاملة اسقفوا على باب المراقبة وقوف الحراس - [00:17:22](#)

ادفعوا ما لا يصلح ان يلج فيفسد انظروا اغراضكم لتحصيل محبوب الحبيب. فان اغراضكم تحصل على انني اقول اف لمن ترك

بقصد الجزاء. اهذا شرط العبودية؟ كلا انما ينبغي لي اذا كنت مملوكا ان افعل - [00:17:56](#)

الا ليرضى لا لاعطى فان كنت محبا رأيت قطع الارباب في رضاه وصلا مش قلنا عايزين اهل الزوج عايزين ناس بتفهم الكلام ده كلام

عالي لو اتشرح يفسد عايز حد بيفهم - [00:18:21](#)

تسمع هاتان دي لله على انني اقول اف لمن ترك بقصد الجزاء. يعني قدامه فرصة زنا. فسابها عشان ياخذ حسنات اهذا شرط العبودية

ولما اشترط عليك العبودية يشترط انك انت تسبب عشان يديك - [00:18:43](#)

ونشترط انك تسمع الكلام تطيع انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا السمع والطاعة

كلا انما ينبغي لي اذا كنت مملوكا ان افعل ليرضى - [00:19:06](#)

لا لاعطى فان كنت محبا لا العبد يفعل ليرضى فينا مش عشان سيده يديله اما اذا كان بقى بالحب بقى فان كنت محبا رأيت قطع

الارباب في رضاه وصلا اقبل نصحي يا مخدوعا بغرضه. ان ضعفت عن حمل بلائه فاستغث به. وان المك كرب اختياره فانك بين يديه

- [00:19:27](#)

لا تياس من روحه وان قوي خناق البلاء بالله ان موت الخادم في الخدمة حسن عند العقلاء اخواني لنفسي اقول لنفسي اقول لنفسي

اقول فمن له شرب معي فليرد ايتها النفس - [00:19:57](#)

ايتها النفس لقد اعطاك ما لم تأملي وبلغك ما لم تطلبي. وستر عليك من قبيحك ما لو فاح ضجت المسام فما هذا الضجيج من فوات

كمال الاغراض املوكة انت ام حرة - [00:20:21](#)

اما علمت انك في دار التكليف هذا الخطاب ينبغي ان يكون للجهال اين دعوتك للمعرفة اتراه لو هبت نفحة فاخذت البصر كيف كانت

تطيب لك الدنيا واسفا عليك لقد عشيت البصيرة - [00:20:45](#)

التي هي اشرف وما علمت كم اقول عسى ولعل وانت في الخطأ الى قدام. قربت سفينة العمر من ساحل القبر. وما لك في المركب

بضاعة تربح تلاعبت في بحر العمر ربح الضعف - [00:21:12](#)

ففرقت تليفق القوى وكأن قد فصلت المركب بلغت نهاية الاجل وعين هواك تتلفت الى الصبا بالله عليك لا تشمتي بك

الاعداء هذا اقل الاقسام اوفى منها ان اقول - [00:21:42](#)

بالله عليك بالله عليك لا يفوتك قدم ثابت مع قدرته على قطع المضمار الخلوة الخلوة استحضري قرين العقل جولي في حيرة الفكر

استدركي صباية الاجل قبل ان تميل بك الصباية عن الصواب - [00:22:15](#)

وعجبا كلما سعد العمر نزلت وعجبا كلما جد الموت هزلت اتراكي ممن ختم له بفتنة اتراكي ممن قضيت عليه عند اخر عمره المحنة

كأن اول عمره كسب خيرا من الاخير - 00:22:41

كنت في زمان الشباب اصلح منك في زمان المشيب وتلك امثال نضريها للناس وما يعقلها الا عالمون نسأل الله عز وجل ما لا يحصل  
مطلوبنا الا به وهو توفيقه انه سميع مجيب. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:23:11  
جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:23:36